دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة

Suggested mechanisms for the role of education in bridging the cultural gap between the Snowflake generation and previous generations

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية

تخصص: (أصول التربية)

إعداد

م.م/ هند سيد احمد عبود

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف

أ.د/ محمد ماهر الجمال

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ مديحة فخري

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ منال رفعت

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

أدت التطورات التكنولوجية والانفتاح العالمي إلى ظهور بعض المشكلات المتعلقة بالتفاهم والاحترام المتبادل، بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، حيث اختلاف احتياجاتهم ومتطلباتهم عن الأجيال السابقة، وكذلك أساليب تفكيرهم من حيث المأكل والملبس والمشرب، فضلا عن نظرتهم المختلفة للحياة، واختلافهم عن الأجيال السابقة واعتراضهم كثيرا عليهم، وبالتالي تنشأ الفجوة الثقافية بين أفراد هذا الجيل والأجيال السابقة عليه ، ويتسم هذا الجيل بالحساسية المفرطة، وسرعة الغضب، والانزعاج من الاختلاف معه في تفكيره أو الاعتراض عليه، ومن تنشأ فجوة بينه وبين الأجيال السابقة، ومن ثم هدف البحث الحالي لوضع مجموعة من الأسس والعوامل التي تساعد على تفعيل دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، فضلا عن استثمار قدرات جيل رقائق الثلج في استخدام التكنولوجيا الحديثة في مساعدة الأجيال السابقة، لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصل البحث الحالي لمجموعة من المقترحات لجسر هذه الفجوة مثل: الاحترام المتبادل بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة؛ بمعنى أن يحترم كل منهما آراء الآخر ويقدر تجاربه الحياتية، ضرورة توعية الآباء عبر برامج الإعلام المختلفة، وحثهم على تعلم التقنية والاطلاع على استخداماتها لفهم عالم الأبناء والتواصل معهم، برامج التوجيه الأكاديمي التي تربط الطلاب الشباب بالخريجين الأكبر سنًا للاستفادة من خبراتهم.

الكلمات المفتاحية:

جيل رقائق الثلج، الفجوة الثقافية، الفجوة الجيلية.

Abstract:

Technological developments and global openness have led to the emergence of some problems related to understanding and mutual respect between the Snowflake Generation and previous generations, as their needs and requirements differ from previous generations, as well as their ways of thinking in terms of food, clothing and drink, in addition to their different outlook on life, and their difference from previous generations and their frequent objections to them, and thus a cultural gap arises between the members of this generation and previous generations, and this generation is characterized by excessive sensitivity, quick anger, and annoyance at disagreement with it in its thinking or objection to it, and a gap arises between it and previous generations, and then the goal of the current research is to establish a set of foundations and factors that help activate the role of educational institutions in bridging the cultural gap between the Snowflake Generation and previous generations, in addition to investing the capabilities of the Snowflake Generation in using modern technology to help previous generations to use modern technological media, especially social networking sites, and the current research reached a set of proposals to bridge this gap, such as: mutual respect between the Snowflake Generation and previous generations; Meaning that each of them respects the other's opinions and appreciates his life experiences, the necessity of educating parents through various media programs, and urging them to learn technology and learn about its uses to understand the world of their children and communicate with them, academic guidance programs that connect young students with older graduates to benefit from their experiences.

Keywords:

Snowflake generation, cultural gap, generation gap.

المقدمة :

يعد جيل رقائق الثلج هو الجيل الأكثر تنوعًا وتواصلًا تكنولوجيًا؛ حيث يطلق عليه البعض المواطنين الرقميين؛ نظرًا لنشأتهم في عصر التكنولوجيا الرقمية والإنترنت، حيث يعدون بارعين تكنولوجيا، وإن البعض يصفهم بالحساسية المفرطة والهشاشة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

وتتسم النظرة إلى هذا الجيل بالدونية في بعض الأحيان، الأمر الذي يتطلب ضرورة فهم احتياجاتهم وما يفتقدونه وما يبحثون عنه في عالم مختلف بشكل كبير، فما كان يعتبر أصولًا ثابتة فيما مضى أصبح الآن غير موجود أو مشكوك فيه بدرجة كبيرة، كما يُرى عند الكثير من أفراد هذا الجيل، حيث النظرة الدونية لثوابت مجتمعاتهم وثقافتهم، وأن التمسك بها يعد رجعية وتخلف. **(نهلة، 2023، ص ص 45، 46)**

ولكل جيل تعريف للذات ووعي جمعي له وهوية تميزه عن الأجيال الأخرى، مما يكسبه نوعًا من التضامن بين أعضائه، ولذا فانتماء الأشخاص إلى الأجيال الأصغر سنًا يعني أن تكون توجهاته واهتماماته وأنماط سلوكه مختلفة عن جيله والأجيال السابقة.(القاضي، 2020 ، ص9)

ومن حيث العلاقة بين الأجيال هناك ثلاثة أنواع من المجتمعات الأول: المجتمعات التي يتبع فيها الجيل الجديد الجيل السابق بشكل تام، وتنتقل ثقافة الأجيال السابقة إليهم دون تغيير، والثاني: المجتمعات التي تتعرض لتحولات اجتماعية بحيث تتغير على نحو يصبح معه نمط حياة الجيل السابق غير مناسب للجيل اللاحق، ومن ثم لا يتخذونهم قدوة ومثلًا بل يعتبرون أقرانهم من جيلهم كنموذج ثقافي لهم ويقتدون بهم مما قد يترتب عنه التحول إلى عقيدة جديدة، والثالث: المجتمعات التي تحدث فيها تغيرات هائلة بحيث يضطر جيل الكبار لتعديل قيمه وقواعده القديمة وفقا لثقافة الجيل الجديد، وفي الوقت ذاته لا يكون لدى الجيل الجديد أيضا نموذج ثقافي محدد، ويتحتم عليه إدارة حياته في ظروف غامضة ومحفوفة بالمخاطر. (القاضي، 2020، ص 10)

ومن ثم تعد دراسة هذا الجيل ومعرفة سماته ضرورة ملحة لجسر الفجوة الثقافية بينه وبين الأجيال السابقة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى ظهور بعض المشكلات المتعلقة بالتفاهم والاحترام المتبادل بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، ومن ثم التضارب والتنافر بين القواعد والثوابت الرئيسة للمجتمعات، فجيل الثلج في الغالب يرفض كل ما هو ثابت ويسعى للتغير والتطور بصفة دائمة، ما أثر على ثوابت المجتمعات العربية بل وبقائها، والتي باتت تعيش العديد من الأخطار والتشويه المتعمد من قبل دعاة التشكك التابعين للهيمنة الأمريكية و نظامها العالمي الجديد، والذين يسيرون وراء كل ما هو جديد وإن كان مخالفًا لثوابتهم العقدية وثقافتهم المجتمعية.

ومن ثم ففي ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي تسيطر على العالم في العصر الحالي، مقارنة بالإيقاع البطيء نسبياً الذي تتسم به عمليات التطور التربوي، والتنشئة الاجتماعية، المحكومة بدورها بقوانين التغير الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث فجوة ثقافية بين مطالب التغير الاجتماعي المحكوم بالتدفق المعرفي، وبين أداء المؤسسات التربوية واستجابتها لتلك المطالب **(مدكور، 2003، 339)**، وبذلك تصبح الحاجة ملحة إلى تعليم دقيق صارم قادر على إدارة التكنولوجيا المتقدمة والتدفق المعرفي الهائل، وقادر على استيعابه، ويمثل التقاءً وتقاربًا بين التعليم و التكنولوجيا(لودج، 1999، ص17)، وخصوصًا مع انتشار الشبكة العالمية للاتصالات (world wide web "www")، حيث أصبح – كمتغير تكنولوجي جديد – له تأثير كبير في نواحي الحياة المختلفة؛ ليساعد أفراد المجتمع على تحقيق التعلم من خلال توفير معلومات تشمل كافة نواحي المعرفة، وعاملًا مساعدًا في تقديم تعلم فعال مستمر لكل المراحل و فئات العمر، ووسيلة مهمة في تنمية مهارات الأفراد و قدراتهم، من خلال مواقعه المتنوعة. **(Steve & Others, 2000,P12)**

وترتبط نشأة الفجوة الثقافية بين الأجيال في الغالب بطبيعة انتقال القيم الثقافية من الأجيال الأكبر إلى الأجيال الأصغر، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، لكن بعض العوامل مثل التغيير الاجتماعي المتسارع، والأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى، وتأثيرات وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، قد تؤثر بشكل كبير على عملية التنشئة الاجتماعية بحيث لا يتم نقل النسق الثقافي من جيل الكبار إلى جيل الصغار(جيل الأبناء) بشكل كامل ودقيق، ومن ثم يحدث الاختلاف في القيم والأفكار والتوجهات والمعايير وأنماط السلوك بين الأجيال المختلفة، وتنشأ الفجوة بينها. (القاضي، 2020، ص 9)

على الرغم من أن العلاقة بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة علاقة وثيقة، لا بد أن تقوم على الاحترام المتبادل بينهم، إلا أن أبناء هذا الجيل يشتكون من عدم تفهم الأجيال السابقة لمطالبهم ، ولا يعترفون بالتغير الجديد في الحياة، بالإضافة لمطالبتهم بالالتزام بقوانين الماضي وأخلاقيته، مما يضعف هذه العلاقة، ومن ثم تحدث الفجوة الثقافية بينهم.(الصعيدي، 2023، ص 139)

ومن ثم كان لابد من دراسة هذا الجيل ومعرفة سماته واحتياجاته، والعمل على تلبيتها، مع مراعة حقوق الأجيال السابقة من الاحترام المتبادل وغيرها، ومن ثم جسر الفجوة الثقافية بينه وبين الأجيال السابقة من خلال المؤسسات التربوية.

وبناء على ما سبق عرضه في مشكلة البحث تتحدد تساؤلات البحث فيما يلي:

- ما الإطار المفاهيمي لمصطلح الجيل؟
- ما مفهوم جيل رقائق الثلج وأهم سماته ؟
- ما العوامل المؤدية للفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة؟
- ما أهم الأليات المقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في الهدف الرئيس هو البحث في كيفية تفعيل دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي:

- توضيح الإطار المفاهيمي لمصطلح الجيل.
- توضيح مفهوم جيل رقائق الثلج وأهم السمات التي تميزه.
- توضيح العوامل المؤدية للفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة.
- طرح أهم الأليات التربوية المقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ حيث تسعى لتوفير محتوى علمي شامل عن جيل رقائق الثلج من حيث مفهومه وأهم سماته، باللغة العربية نظرًا لقلة الدراسات العربية حول هذا الموضوع، للفهم أكثر عن سمات هذا الجيل وكيفية التعامل معه ؛ وكذلك توضيح ملامح الفجوة الثقافية بينه وبين الأجيال السابقة وكيفية جسر هذه الفجوة، ومن ثم تأمل الباحثة أن يسهم هذا البحث في الوقوف على السبل الرئيسة لجسر الفجوة الثقافية بينه وبين الأجيال السابقة ، كما قد يفتح المجال أمام الباحثين المختصين في هذا المجال لإجراء العديد من الدراسات التي يمكن أن تسهم في الاستفادة من مزايا هذا الجيل في المجتمعات العربية لمواكبة العصر والتقدم الحالي في العالم المعاصر.

منهج الدراسة:

- يستند البحث الحالي إلى النظرية البنائية الوظيفية نظرا لكونه يسعى لتحديد الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية لجسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة من منظور وظيفي، كما يستند أيضا إلى نظرية

الأجيال؛ وذلك لأن الهدف الرئيس للبحث هو جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، مما يستدعي ضرورة طرحها.

- نظرا لطبيعة الدراسة الحالية، سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يقدم وصف شامل عن جيل رقائق الثلج، والفجوة الثقافية ، من خلال الرجوع إلى الأدبيات العربية والإنجليزية المختلفة ، بالإضافة إلى الكشف عن أسباب الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، ومن ثم طرح حلول لتجسير هذه الفجوة.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسة فيما يلي:

1- جيل رقائق الثلج Snowflake generation :

يشير مصطلح **جيل رقائق الثلج** غالبًا للأشخاص الذين ينتمون إلى الجيل الذي ولد في الفترة من (2000- 2010)، وكذلك هو جيل الأشخاص الذين أصبحوا بالغين في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وينظر إليهم على أنهم أقل مرونة وأكثر عرضة للهجوم والضغط من الأجيال السابقة، وترجع تسميتهم بهذا الاسم نظرًا للتفرد وأن كل رقيقة من رقائق الثلج تكون فريدة من نوعها، كونها هشة سهلة الكسر، نتيجة الحماية المفرطة في مرحلة الطفولة، ويتكون هذا الجيل من مواطنين رقميين نتيجة معرفتهم القوية بالتكنولوجيا، وتعلمهم الأشياء الجديدة بسرعة، مما يساعدهم على التكيف مع المتغيرات بشكل أسرع، وهذا هو عين ما تتطلبه أسواق العمل الآن بل المستقبل، والبعض يطلق عليهم المواطنين الرقميين، جيل الشبكة، جيل ما بعد الألفية، الجيل التعددي، الجيل التقني، جيل التطبيقات، جيل الإشباع الفوري، وغير ذلك من المسميات، باعتبار تسميتهم بجيل رقائق الثلج ازدراء لهم وتقليلا من شأنهم. (Zavodna, L. S., &Falch, T,2022)

2- الفجوة الثقافية بين الأجيال cultural gap :

يقصد بها الاختلاف في القيم والأفكار والمبادئ والمعايير وأساليب السلوك اليومي وأساليب التواصل وفي مفهوم الحياة بين الأجيال المختلفة وذلك نتيجة التغيرات التكنولوجية والثورة المعلوماتية التي أصابت المجتمعات ،

والتي نتج عنها تباعد بين جيل الآباء وجيل الأبناء.(نورة، ومنى، وأماني، 2022، ص 44)

3- الفجوة الجيلية generation gap :

تعرف بأنها الهوة الفكرية، والثقافية، والمعيشية، والرقمية الفاصلة بين جيل الآباء وجيل الأبناء ، والمترتب على اتساع هوتها صراعا حادا بين الجيلين. (دعاء محمد،2021 ، ص 1441)

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الجامعة كأحد المؤسسات التربوية؛ حيث ما يهم مجال دراستنا هو التعليم، وكونها المؤسسة التعليمية المناسبة للفئة العمرية الخاصة بالدراسة- جيل رقائق الثلج-.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك بالإشارة إلى أهم أهدافها والمنهج المستخدم وأهم نتائجها، مع مراعاة البدء من الأقدم إلى الأحدث على اعتبار أن الجديد يبني القديم في المعرفة الإنسانية.

1- دراسة (Zalewska, naukspo, 2021): أعراض الاكتئاب لدى الأطفال من جيل "رقائق الثلج" ومساهمتها في أداء الأسرة بأكملها:

هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير العلاقات الأسرية على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين من جيل رقائق الثلج، فضلًا عن توضيح الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة مع الطفل المريض بمرض نفسي مثل الاكتئاب وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن الأطفال والمراهقين من جيل رقائق الثلج يحتاجون إلى قدر عال من الرعاية والاهتمام، وأن أي إهمال أو تهميش لهم يعرضهم لأمراض نفسية خطيرة مثل؛ الاكتئاب، والانتحار وكذلك يتطلب هذا الجيل التغيير المستمر خاصة التغيير المكاني مما يفرض على الآباء البحث عن ارتقاء وظيفي بصفة مستمرة مما يحقق لهم دخل مادي عالي، من أجل تلبية متطلباتهم التي يحتاجون إلى تلبيتها بشكل فوري دون تأخير أو تأجيل.

2- دراسة (Jeffrey,2021): إلغاء الثقافة وثقافة الضحية والنرجسية: صناعة جيل من رقائق الثلج:

هدفت الدراسة إلى إيجاد روابط بين الظواهر الاجتماعية ومصطلحات ثقافة الإلغاء، وثقافة الضحية، وجيل رقائق الثلج، وظهور النرجسية لدى الشباب والفتيات، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن الصحة العقلية لهذا الجيل في تدهور مستمر، وأن هناك ارتباط شديد بين ثقافة الإلغاء، وثقافة الضحية ، وظهور النرجسية لدى الشباب والفتيات من جيل رقائق الثلج، فضلًا عن مساواة الكلمات المسيئة للعنف الجسدي لدى جيل رقائق الثلج.

3- دراسة (نوارة ابراهيم، منى ابراهيم، أماني ابراهيم، 2022): وعنوانها: الفجوة بين الآباء والأبناء " العوامل والآثار" دراسة على عينة من الآباء والأبناء في مدينة الرياض:

هدفت الدراسة إلى الفجوة بين الأجيال لدى الأسرة السعودية والتعرف على المجالات الحياتية التي تصنع الفجوة بين الأجيال وتفسير لأبرز المشكلات التفاعلية بين جيل الآباء والأبناء مع رصد الواقع الكيفي لأفراد الأسرة السعودية، ومن ثم التخطيط لمحاور البرنامج الهادف لتضييق الفجوة بين الأبناء والآباء داخل الأسرة السعودية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ وجود علاقة دالة بين العوامل الأسرية وحدوث الفجوة عند مستوى دلالة (01.0).

4- دراسة(Zavodna, &Falch, ,2022): دراسة تعليم جيل رقائق الثلج: التحديات والفرص الجديدة:

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم جيل رقائق الثلج، وتحديد التحديات الجديدة والطرق اللازمة للتدريس لهذا الجيل، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: ضرورة تبني طرق تدريسية متعددة ومختلفة كل يوم بل في الحصة الواحدة ؛ نظرا لما يتميز به هذا الجيل من التفرد والتغير وعدم الاستقرار، بالإضافة إلى توضيح كيفية استخدام هذه الطرق والوقت المناسب والمحدد لكل طريقة وكذلك الأنشطة اللازمة لتطبيق الطرق المختلفة خلال الحصة الدراسية.

5- دراسة (فايز الصعيدي، 2023) وعنوانها: وسائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجيال " دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة" :

هدفت الدراسة إلى وصف واقع وسائل التواصل الاجتماعي في: الجد وأحفاده وقياس أثرها في تضييق الفجوة بينهما، مع الكشف عن متطلبات استثمارها في تضييق الفجوة بين الأجيال لتحقيق تواصلهم بشكل أكثر فعالية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ على الرغم من الأثر السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية إلا أن لها تأثيرا إيجابيا على العلاقة بين الجد ذي التعليم العالي وأحفاده إذا اقتنعت الأجيال بها كآلية لدعم العلاقة بينها، وآمنت بلغة الحوار كأساس لبناء العلاقات وازداد الوعي لدى الجد وأحفاده بأهمية التواصل وتفادي الجميع المضايقات التي تؤثر سلبا في العلاقة الاتصالية بينهما.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة أكدت على مفهوم جيل رقائق الثلج، وأهم سماته، وكذلك ضرورة الاحترام بين جيل الأبناء وبين جيل الآباء والأجداد، ومدى تأثيره في جسر الفجوة بينها ، والبعض من هذه الدراسات أشارت إلى الفجوة بين هذه الأجيال والمشكلات التي تحيط بها ومدى تأثيرها على التفاهم بينها واستقرار المجتمعات، من خلال الفوضى والاختلاف الناتجين عن عدم التفاهم بين هذه الأجيال، فالدراسات المتعلقة بالفجوة بين الأجيال تتناول وبشكل عام الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء بوجه عام، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على جيل رقائق الثلج وسماته التي تميزه عن غيره من الأجيال؛ حيث أنه يحمل سمات تختلف كثيرا عن بقية الأجيال، بالإضافة إلى أنه لا توجد دراسة سابقة تحمل المتغيرين معا في دراسة واحدة، إلا أن الباحثة قد استفادت من الدراسات السابقة "العربية والأجنبية" في تأكيد المشكلة وتناولها، وفي تحديد مفهوم الفجوة الثقافية بين الأجيال، وكذلك مفهوم وسمات جيل رقائق الثلج.

خطوات البحث:

ستسير الدراسة وفق مجموعة من الخطوات على النحو التالي:

- **الخطوة الأولى:** وضع الإطار النظري للدراسة والذي يتناول كلا من الإطار المفاهيمي للجيل، والفجوة الثقافية بين الأجيال ، وذلك بالاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع.
- **الخطوة الثانية:** توضيح الإطار المفاهيمي لجيل رقائق الثلج.
- **الخطوة الثالثة:** توضيح سمات جيل رقائق الثلج.
- **الخطوة الرابعة:** رصد العوامل المؤدية للفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة.
- **الخطوة الخامسة:** طرح أهم سبل تفعيل دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة.

أولًا: الإطار المفاهيمي لمصطلح الجيل:

1- مفهوم الجيل:

يعرف الجيل من الناحية اللغوية بأنه الأمة والجنس من الناس فالترك جيل والروم جيل، والقرن من الزمن وثلث القرن يتعايش فيه الناس جيل.(أنيس، وآخرون، 2004، ص 150)

أما اصطلاحا فيشير علماء السكان إلى أن مفهوم الجيل يعني " مجموعة الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في نفس الفترة الزمنية، ومن ثم يقسم علماء السكان المجتمعات المعاصرة إلى عدة أجيال وفقا للوقت الذي وصل فيه ذلك الجيل مرحلة العمر(من 18 إلى 22 سنة)، ومن هذه الأجيال على سبيل المثال الجيل X وهو الجيل المولود بين(1965 – 1980) والذي بلغت أعمار أفراده في عام 2022 ما بين 42 و 57 عام، يليه جيل الألفية المولود بين 1981 – 1996 والذي بلغت أعمار أفراده في عام 2022 ما بين 26 و 41 عام ، ثم الجيل زد المولود بين 1997 – 2012 والذي بلغت أعمار أفراده في عام 2022 ما بين 10 و 25 عام.(عبدالجبار، 2023، ص ص 87، 88).

2- أنواع الأجيال في الأدبيات المعاصرة:

وباعتبار مفهوم الجيل لا يقتصر على مدة زمنية بعينها أو فئة عمرية بعينها فحسب، وإنما يرتبط بالأحداث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والطبيعية التي يتشارك فيها الأفراد ، ولذا يأتي تقسيم الأجيال وفقا لارتباطها بالأحداث الكبرى التي شهدتها المجتمعات البشرية كما يحدث في تقسيم الأجيال بعد الحرب العالمية الثانية، مثل جيل طفرة المواليد وهكذا...، وفيما يلي عرض لبعض أنواع الأجيال وفقا لما تناولته بعض الأدبيات:

1. **الجيل الأعظم " The Greatest Generation"**: من مواليد(1901-1927): عانى هذا الجيل من الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية في حياتهم البالغة، ولديهم إيمان قوي بالعمل الجماعي والتقدم، وكانت طفولتهم خالية من وسائل الراحة الحديثة التي اعتاد عليها الإنسان اليوم مثل أجهزة التلفاز والراديو والطائرات ومكيفات الهواء والثلاجات. (**Amy &William, 2023)**

وتشير إحدى الدراسات إلى أن هذه المجموعة تعرف بالوطنية والعمل الجماعي والقيادة، كما يُعرف generation gapالجيل الأعظم أيضًا باسم "أطفال الراديو.(**Hayes, 2022)**

2. **الجيل الصامت " The silent generation "**: وقد ولد افراد هذا الجيل بين منتصف أو أواخر العشرينيات وحتى أوائل الأربعينيات، ويشير التقرير الصادر عن مؤسسة القرار (Resolution Foundation) ، وعنوانه: "عبر البلدان: المقارنات الدولية للاتجاهات الدولية" (Cross Countries: International Comparises of International Trends) أنّهم الأفراد الذين ولدوا بين العامين (1926 و1945)، وترجع تسميته بهذا المصطلح، بسبب الاعتقاد أنّ المولودين في تلك الحقبة قد تمّ تعليمهم التزام الصمت وعدم التعبير بصراحة عن آرائهم في الأحداث الجارية، وعلى الرغم من أنّ هذا قد يكون صحيحًا، غير أنّهم استمروا فى تأدية دور مهم في نمو حركة الحقوق المدنية، ومن الأفراد البارزين الذين ولدوا في هذه

الحقبة: مارتن لوثر كينغ جونيور، وبيرني ساندرز، وفيدل كاسترو، وتشي غيفارا، وما لكولم.(**Hayes, 2022, p3**)

3. **جيل طفرة المواليد (جيل الطفرة السكانية) " baby boom generation"** : من مواليد 1946–1964): ولد هذا الجيل بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى اختلاف وتنوع أفراد هذا الجيل ما بين نوعين؛ نوع يتسم بالاحتجاج والاعتراض، ونوع آخر يتجنب كل ما يستدعي الحرب ،وقد نشأ هؤلاء الأفراد مع إلفيس بريسلي (**Elvis Aaron Presley**)، وفرقة البيتلز(The Beatles)، وكانوا يمثلون الجيل الأول الذي عادة ما يكون لديه أسرة ذات دخلين حيث يعمل كلا الشريكين خارج المنزل؛ (**Hayes, 2022**) فهذا الجيل يختلف عن الجيل السابق بكون الأم عاملة، ومن ثم أسلوب حياتهم مختلفة عن الجيل السابق، ويُعرف جيل طفرة المواليد أيضًا باسم "جيل أنا". **(Hayes, 2022, P3)**

4. **جيل اكس "Generation X"**: ويطلق عليه البعض " **الجيل المنسي**" وتمتد سنوات ولادته من أوائل أو منتصف الستينيات حتى أوائل الثمانينيات، ومع ذلك يرى البعض تباينا حول تاريخ بداية الجيل X؛ بسبب عدم اليقين بشأن سنوات ولادته، التي تُعتبر آخر جيل "طفرة المواليد" بعد الحرب العالمية الثانية، كما يطلق عليه الجيل العاشر ، وقد ولد أفراد هذا الجيل بين عامي 1965 و1980، وهو الجيل الذي يسبق الجيلY ،(https://r.search.yahoo.) ونظرًا لأحداث ثقافية وسياسية مختلفة حدثت خلال سنوات نمو أفراد هذا الجيل، الكثير من القيم والمواقف المحيطة بالعمل والأسرة والأولويات، وهناك العديد من التغييرات السياسية والاجتماعية التي أثرت على الجيل العاشر، وتشمل بعض هذه التغييرات: حرب فيتنام، والحرب الباردة، وسقوط جدار برلين، وكارثة تشيرنوبيل، وارتفاع معدلات الطلاق، وارتفاع نسبة النساء العاملات، وتأثير جائحة الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية، والحرب على المخدرات، وانفجار مكوك الفضاء تشالنجر، وظهور التلفزيون الموسيقي، وظهور موسيقى الجرونج والهيب هوب والموسيقى البديلة، وظهور الكمبيوتر الشخصي

والإنترنت، ذعر Y2K* ، والنمو في التعليم العالي، وأطفال المفاتيح، وثقافة الكسول*.

5. **جيل الألفية/ جيل " Y "Millennial generation** : (Laura, Chevette, 2023) يُعرّف أفراد الجيل Y بأنهم أولئك الذين ولدوا بين عامي 1981 و1996 ونشأ أفراد هذا الجيل محاطين بالتكنولوجيا ويفضلون التواصل من خلال الرسائل النصية أو وسائل التواصل الاجتماعي، بدلاً من البريد الإلكتروني أو الاتصال وجهاً لوجه، ويصف البعض هذا الجيل بالأنانية والنرجسية والمادية والكسل، ومن ثم أطلق عليه اسم "جيلي" "jelly" ، ويعتبر أعضاء هذا الجيل مغرمين بالصور ويتميزون بفترات اهتمام أقصر من الأجيال السابقة بسبب التفاعل المستمر مع التكنولوجيا، ويقدر التنوع والتعبير عن الذات والمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالأجيال السابقة، ويُطلق على أعضائه أيضًا اسم جيل الألفية لأن أكبر أعضاء هذا الجيل أصبحوا بالغين في مطلع الألفية أو بداية القرن الحادي والعشرين.

6. **جيل زد " Generation Z** ": يوجد خلاف كبير حول سن الولادة للجيل زد، فتشير هيئة الإحصاء الكندية (Statistics Canada) إلى أنّ الجيل Zيبدأ مع أولئك الذين وُلدوا في العام 1993، بينما تشير الكثير من الأدبيات، أنّ أبناء هذا الجيل ولدوا عمومًا بين منتصف التسعينيات ومنتصف العقد الأول من الألفية الثانية، كما وصف تقرير نشره مركز بيو للأبحاث (Pew Research Centre) أن هذا الجيل يمثل "ما بعد جيل الألفية"، وذكر أنّ أولئك الذين يندرجون في هذه الفئة ولدوا في عام(1997) وما بعده، ويساعد جيل الطفرة السكانية في توجيه الجيل زد؛ ليصبح قادة أقوياء، نظرا لأن جيل زد لا يريد اتباع مسار وظيفي نموذجي، وإنما مسار يتضمن تطويرا معتمدا لمهارات القيادة، فهو يريد مجموعة متنوعة من المهارات المختلفة، بدلا من الاتجاه في نوع واحد من المهارات. (Karianne & others,2019, p21)

7. **جيل ألفا (2010- 2025) "Generation Alpha** " : يعرف جيل ألفا من خلال الأجهزة التكنولوجية مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية وألعاب

الفيديو، والقطارات ذاتية القيادة والسيارات ذاتية القيادة، ومكبرات الصوت الذكية التي استحدثت، من ثم تطوير هذه التكنولوجيا فقط في جيلهم وهو كل ما عرفوه على الإطلاق كما يتم تناولها بشكل أسرع في من أي وقت مضى، ففي الوقت الذي استغراق الراديو 38 عاما، للوصول إلى 50 مليون مستخدم ،استغرق التلفزيون 13 عاما، وأجهزة الأيباد أربعة أعوام، والإنترنت ثلاثة أعوام، والفيسبوك عاما واحدا فقط، واستغرقت ظاهرة بوكي مون جو 19 يوما فقط، و نشأ جيل ألفا في ظل انتشار الشاشات بشكل كبير، وأفراده يقضون أكثر أوقاتهم على هذه الشاشات؛ ومن ثم أطلق على أفراده "جيل الزجاج" "جيل الشاشة"؛ حيث يكاد يكون من المستحيل إبعاد جيل ألفا عن أجهزتهم التي كانت بارزة في حياتهم منذ يوم ولادتهم، وهذا ما يعيشه العالم أجمع، ومن ثم فتأثيراته كبيرة على هذا الجيل عن أي جيل آخر، وإن كان الآباء يدركون بشكل كبير العواقب السلبية الناجمة عن قضاء أبنائهم وقتا طويلا في استخدام التكنولوجيا؛ كالانعزالية، والأساليب المعادية للمجتمع ، فبسبب الألعاب التقنية، يعد هذا الجيل أقل اكتسابا للمهارات الحياتية، رغم أنهم أكثر تعلما رسميا ، ورغم ذلك فأهم ما يميز أفراده محو الأمية المالية والابتكار وسعة الحيلة– لديه طرق كثيرة لكسب المال الكثير في وقت قصير– ، ولذا على الآباء والمعلمين في مراكز رعاية الأطفال، أن يبدؤوا تعليمهم مبكرا؛ حتى يقضي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وأربع سنوات وقتا أطول في الرعاية في المرافق التي تركز على التعليم والتنمية، فالألعاب ذات الفائدة التعليمية تشكل جزءا أساسيا من التركيز، وبالتالي فإن الألعاب التعليمية التي كانت تعتبر معوقا أو إشكالية سابقًا أصبحت جزءًا طبيعيًا من أدوات التعليم الحديثة، بسبب التغييرات التي حدثت في طرق وأساليب التفكير في التعليم، والتفاعل بين المؤسسات التعليمية والعالم الخارجي، حيث أصبحت جزءا من مجالات التعليم والمجتمع، وتربية الأطفال، وبالتالي فقد أصبح جيل ألفا أكثر كفاءة عملية وتقييما للمخاطر، وتحديدا للأهداف وتطويرا للكفاءة، ومن ثم سيكون لديهم الوصول إلى المزيد من المعلومات بشكل أسهل وأسرع من أي جيل سابق، وبالتالي سوف يتفوق جيل ألفا حتى على أبناء الزد المرموقين

والمتطورين من حيث التعليم، حيث من المتوقع أن يكمل 90% منهم دراستهم الثانوية مقارنة ب 80% من الجيل زد مع الاستمرار. (McCrindle Research,2020, pp 3-23)

وبما أن كل جيل من الأجيال يمثل" 15 عاما"، فجيل الألفية ولد في الفترة من (1980 إلى 1994)، والجيل زد ولد من(1995 إلى 2009)، وجيل ألفا من(2010 إلى 2024)، ويترتب على ذلك أن الجيل **بيتا** سيولد من عام(2025 إلى 2039) إذا بقيت التسمية، فسيكون بعد ذلك جيل جاما أبناء جيل ألفا وجيل دلتا.

3- نظرية الأجيال:

تعود جذور نظرية الأجيال إلى أفكار عالم الاجتماع الأمريكي "كارل مانهايم Karl Mannheim" والتي نشرها لأول مرة في سنة 1928 في مقال يحمل عنوان مشكلة الأجيال، وتؤكد هذه النظرية من خلال إحدى مسلماتها على فكرة أن اتجاهات الأفراد داخل المجتمع الواحد نحو القضايا والمواضيع والقيم المجتمعية والثقافية قد تختلف من جيل إلى آخر، على اعتبار أن هذه الاتجاهات تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي يعيشها الأفراد، ومن هذا المنظور يعتبر كارل مانهايم أن التغير الذي يمثل سمة أساسية من سمات المجتمعات البشرية يخلق داخل المجتمع الواحد عددا من الفئات الاجتماعية، والتي يطلق عليها مصطلح الجيل، وكل مجموعة من هذه المجموعات تتميز عن غيرها بأفكارها، ومواقفها، ومن ثم اتجاهاتها الاجتماعية، ومن هنا ففكرة الجيل لا تعبر عن مجرد فئة عمرية أو حقبة زمنية، بل تعبر عن ظاهرة اجتماعية تسجل حضورها في صياغة التغيرات التي يعرفها المجتمع ، كما تؤكد نظرية الأجيال على أن أفراد الجيل الواحد قد تتشارك في مجموعة من التجارب والأحداث مما يجعلهم مشتركين في هوية واحدة تميزهم عن بقية الأجيال السابقة، ومن ثم يساعد ذلك على رسم حدود فاصلة بين جيل وآخر، وذلك من خلال تحديد الخصائص التي تميز هذا الجيل عن غيره، وعلى ذلك يتم التمييز بين المجتمعات بناء على الأجيال التي ظهرت في هذا المجتمع، ونظرية الأجيال لم تقتصر فقط على "كارل مانهايم" وما أتى به وإنما حدث بها تطور عبر الزمن وذلك من خلال أفكار "رونالد" والذي تناول مسألة الأجيال، من خلال تسليط

الضوء على التحولات القائمة على مستوى النسق القيمي داخل المجتمع الواحد، فهذه التحولات تطرأ على هذا النسق ومن ثم تغير القيم الفردية والجمعية، وبالتالي يصبح لكل جيل قيمه الخاصة، على اعتبار أن هذه الأخيرة تتشكل في إطار عملية تفاعلية ديناميكية تحدث خلال عملية انتقال المجتمع من حقبة تاريخية اجتماعية إلى أخرى.(عبد الهادي، 2023، ص ص 92، 93)

وتصنف نظرية الأجيال السكان إلى فئات عمرية وفقا للوقت الذي ولدوا فيه، وبالتالي يتم التعامل معهم على أساس أنهم يشتركون في سمات واحدة ومتقاربة في القيم والمواقف بسبب الأحداث المشتركة، فكل جيل يتأثر بشكل كبير بظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية معينة، وإن كان لا ينظر للتركيبة السكانية العمرية وعدم اعتبارها حدا قاطعا ، ومن ثم يعرف جيل Snowflake Generation في العديد من القواميس مثل Merriam–Webster Dictionary, Oxford Learner's Dictionaries and Collins English Dictionary بأنهم هم الأشخاص الذين ولدوا في أواخر التسعينات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين(الألفية الثالثة)، أو ما بين منتصف التسعينات فصاعدا وحتى 2010. (نهلة سيد، ورشيدة الطاهر، 2023، ص ص 165، 166)

4- الفجوة الثقافية بين الأجيال:

من خلال العرض السابق يمكن القول إن هناك أجيالا متعاقبة لكل منها ظروفه وملابسات وجوده وسماته ، وسياقة الثقافي والاجتماعي الذي تشأ فيه ، وهو ما يجعل هناك تفاوتا بينها ، هذا التفاوت الذي يؤدي لوجود فجوة بينها ، وهو ما أطلق عليه علماء الاجتماع الفجوة بين الأجيال، فقد أشعلت الاضطرابات المجتمعية في الستينيات وأججت بشكل شبه حصري من قبل الشباب،- فكانت مقولة "لا تثق بأي شخص يزيد عمره عن 30 عامًا" شعارا- " ثقافة الهيبيز المضادة Hippies counterculture "*، المنتشرة بين الشباب على سبيل المثال في ذلك الوقت، ومن ثم كان ذلك بمثابة علامة واضحة على حدوث تصدع أيديولوجي خطير بين أطفال طفرة المواليد وآبائهم في فترة الكساد ، ومن ثم أطلق عليها علماء الاجتماع مصطلح " **الفجوة الثقافية بين الأجيال**"،ولذا تتشكل الفجوات الثقافية بين الأجيال، عندما تظهر فئتان مختلفتا وجهات النظر في رؤيتهما للعالم، وإن كانت الفجوات بين

الأجيال موجودة قبل الستينيات – من أوائل القرن التاسع عشر بمدة طويلة– وقد علق عالم السياسة ألكسيس دي توكفيلAlexis de Tocqueville – "من بين الدول الديمقراطية، كل جيل هو شعب جديد" لكن هذه الفجوة تميل إلى الظهور بوتيرة أكبر مع زيادة معدل التغير المجتمعي ، ففي القرن التاسع عشر، كانت هناك احتمالات أن عالم الآباء كان يشبه إلى حد كبير عالم الأبناء، وفي القرن الحادي والعشرين، حتى فترة قصيرة مدتها 20 عامًا يمكن أن تحدث تغييرات جذرية في التكنولوجيا والطريقة التي تستخدم بها، والمعتقدات الأخلاقية والدينية، والمواقف تجاه التعليم والعمل والأصدقاء والحياة الأسرية. (Roos, 2024)

- **مفهوم ونشأة الفجوة الثقافية بين الأجيال:**

يشير مصطلح الفجوة الثقافية بين الأجيال إلى الاختلافات بين الأجيال التي تسبب الصراع ،وتعقد التواصل، مما يخلق فجوة ثقافية بين الأجيال. (Adcox, 2021)

بينما تعرفها **دعاء محمد** بأنها الهوة الفكرية، والثقافية، والمعيشية، والرقمية الفاصلة بين جيل الآباء وجيل الأبناء ، والمترتب على اتساع هوتها صراعا حادا بين الجيلين.(دعاء محمد، 2021، ص 1441)

كما يرى (محمد، 2025) أنها تشير إلى مستوى الاختلاف بين ثقافات سواء على مستوى المجتمع الواحد، أو بين المجتمعات المختلفة، أو على المستوى العالمي وتتضمن الفجوة الثقافية الاختلاف في العقيدة والفكر والمعرفة والتكنولوجيا، وغيرها، وترجع إلى عدم سير جميع افراد المجتمع أو المجتمعات والدول على نفس مستوى النمو، كما أن الفجوة الثقافية تحدث في المجتمع الواحد نتيجة اختلاف النضج الفكري والبناء القيمي بين الأجيال، أو تأثير مظاهر العولمة التي تؤدي إلى انتشار التكنولوجيا والمنتجات العالمية والعناصر الثقافية المستوردة؛ مما قد يؤثر على العادات والتقاليد المحلية وتهدد بالتالي القيم والمعايير السائدة في المجتمع المعاصر.

- **وتتعدد النظريات المفسرة لمفهوم "الفجوة الثقافية بين الأجيال" ونقتصر منها على (نظرية صراع الأجيال) كما يلي:** (نورة ابراهيم، ومنى ابراهيم، وأماني ابراهيم، 2022، ص 45)

نظرية صراع الأجيال:

وهي نظرية وضعها كارل مانهايم وتحاول هذه النظرية تفسير الفجوة بين جيل الآباء والأبناء من منطلق اختلاف الثقافات والاهتمامات أي الثقافة الفرعية، كما أن هذه الفجوة تتمثل فيما قدمته المعارف والتقنيات الحديثة والتي يصحبها عادات وسلوكيات مختلفة تعتبر مؤثرات مباشرة وغير مباشرة في تكوين الشخصية بما فيها من سلبيات وإيجابيات، ووفقا لمانهايم فإن الوعي الاجتماعي من منظور الشباب يتأثر بشكل ملحوظ بالأحداث التاريخية الرئيسة لهذا العصر، مما يجعل منهم جيلا واقعيا في أي زمان أو مكان، لذلك فمن الممكن أن يطلق عليهم مصطلح "الجيل الواقعي" ووفقا لنظرية صراع الأجيال؛ تختلف الثقافات والاهتمامات بين جيل الآباء وجيل الأبناء نتيجة لما تقدمه العولمة من معارف وقيم وثقافات يتم تقديمها من خلال التقنيات الحديثة والتي يتابعها ويندمج فيها جيل الأبناء، إضافة إلى اختلاف اهتمامات وطموحات الأبناء نتيجة التغير الاجتماعي عن اهتمامات الآباء وهو ما يعمق الفجوة بين الأجيال.

ثانيًا: مفهوم جيل رقائق الثلج وأهم سماته:

1. نشأة جيل رقائق الثلج:

تشير إحدى الدراسات إلى أن "جيل رقائق الثلج"، أو "ندفة الثلج" هو مصطلح حديث في علم الاجتماع يُستخدم لوصف مواليد الجيل الحديث من عام 2010 وما بعدها، وذلك كإشارة لأن هذا الجيل هو الأكثر عُرضةً لارتكاب الجرائم والأقل في الانضباطية من الأجيال السابقة، ويرجع ذلك إلى أساليب تربية الأطفال والتعليم، لا سيما التي ترتكز على مبادئ تعزيز النفس غير المدروسة على نحوٍ غير ملائم، مما يجعل هذا الجيل أكثر عرضةً للهزات العاطفيّة وأقل مرونة وتقبلا للآخر، وفي موقع ضعيف أمام التحديات والمواقف والمصاعب التي تواجههم في الحياة، وتذكر الدراسة أن هذا الجيل وصف برقائق الثلج كإشارة إلى تربية الآباء لأبنائهم مثل رقائق الثلج حيث يشعر أبناء هذا الجيل بشعور أنه ثمين وخاص ولا مثيل له وأنه مُتفرد بذاته والأفضل بين الجميع. (حنان رضوان، 2018)

وقد نشأ هذا الجيل في ظل توحش الرأسمالية العالمية في ظل أفكار الليبرالية الجديدة والتي تنامى نفوذها ونفوذ منظريها والمُسَلمين بها منذ ثمانينيات القرن الماضي في المؤسسات المالية والدولية، ومراكز صنع القرار في كثير من دول العالم، وكذلك في الجامعات ومراكز الأبحاث الغربية وغيرها، ومن ثم فما أن شب هذا الجيل وظهر حتى كان التحول في النظام الرأسمالي باتجاه الرأسمالية المالية قد اكتمل، وصارت المصارف والبورصات والمؤسسات المالية هي العصب الأساسي الاقتصادي وأصبحت معظم المجتمعات محكومة بحركة أسواق منفلته لا ترحم، وبالرغم من أن الأكبر عمرًا بين أبناء هذا الجيل لم يكن وعيهم تشكل تمامًا عندما حدثت الأزمة المالية الاقتصادية الكبرى، فإن الكثير منهم شعر بآثارها التي امتدت إلى عدة سنوات في دول أوروبية وغيرها، كما في الولايات المتحدة حيث بدأت نتيجة تفاقم أزمه الرهن العقاري وإفلاس بعض المصارف الكبرى، ولذا كان لابد من تكيف أبناء هذا الجيل بأي طريقة سواء إيجابية أو سلبية مشروعة، أو غير مشروعة مع متغيرات اقتصادية واجتماعية صعبة وقاسية ومن ثم نشأ مصطلح أو مفهوم الفجوة الجيلية بين الأجيال وخصوصًا في أنماط الحياة وسلوكياتهم وأنساق القيم غير المألوفة بالنسبة للأجيال السابقة وخصوصا ذوي النزعة المحافظة في هذه الأجيال، ومن ثم كانت هذه بدايات نشأة هذا الجيل المخالف لجيل الآباء جيل الرقمية والتكنولوجية، (عبد المجيد، 2022، ص ص 2،3) ففي عام 1995 ظهر الإنترنت ومنذ ذلك الحين ولد هذا الجيل ووصل أكبر فئة من هذا الجيل إلى الجامعة في عام **2013. (مروة محمد، 2023، ص 182).**

كما يرجع البعض نشأة مصطلح رقائق الثلج إلى عام 2016 حين أدرج لقاموس كولينز (Collins English Dictionary) كمعنى أو كمسمى آخر لجيل الألفية "جيل واي" الذي يشير إلى الشباب في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وهم أقل مرونة وأكثر عرضة للهجوم من الأجيال السابقة والذين غالبا ما يشاركون محتوياتهم عبر الإنترنت كما يرجعه البعض للحادثة التي حدثت في حفلة الهالوين في جامعة ييل(Yale University)، وذلك حينما قام بعض الأقران بنصيحة أصدقائهم الذين يرتدون أزياء غير مناسبة لحفلة الهالوين لتجنب ذلك عبر البريد الإلكتروني الجماعي، ومن ثم غضب هؤلاء الأقران من اعتراض أو نصيحة زملائهم وأقرانهم لهم بعدم ارتداء هذه الأزياء وأنها غير مناسبة لحفلة الهالوين، وقدموا شكوى

عبر البريد الالكتروني وعبروا خلالها عن انزعاجهم من ذلك، وأتى الرد عليهم بخطاب مضمونه أنهم خائفون من أن طلاب الجامعات غير قادرين على تحديد كيفية ارتداء الملابس المناسبة لعيد الهالوين وأن هذا يشكل خطرا على الثقافة ويمثل تحديًا ضمن التحديات التي تواجه ثقافة المجتمع ولكن هذا لم يحظ بالقبول والإيجاب لدى الطلاب بل اعترضوا على ذلك وطالبوا بإقالتها، مما يدل على أن هؤلاء الأشخاص، أو أفراد هذا الجيل، غالبا ما يرون أنفسهم على صواب، ويعترضون ولا يتقبلون أي نصيحة من الآخرين، وأنهم يتسمون بالحساسية الشديدة، فرغم أنها قدمت لهم النصيحة، إلا إنهم اعتبروها سبا، وقذفا لهم، واحتجوا على ذلك، وشعروا بالخيبة، والغضب، والاكتئاب ؛ لذا فالبعض يرجع نشأة جيل رقائق الثلج ،إلى هذه الحادثة عام 2015. (Lucie, 2021, P P 38- 43).

2. مفهوم جيل رقائق الثلج Generation Snowflakes:

وسمي جيل رقائق الثلج بهذا الاسم لسببين رئيسين: **الأول**؛ لأن رقائق الثلج هشة جدًا، وسريعة الانكسار، ولا تتحمل أي ضغط عليها بأي شكل من الأشكال، وبالتالي إذا تعرض هيكلها الضعيف لأدنى لمسة خارجية له، ستجعله يتفكك وينكسر بالكامل، **والثاني**؛ هو شعور كل فرد من هذا الجيل بالتفرد، فالنظرية العلمية السائدة تقول: أن رقائق الثلج لها هياكل فريدة ولا يمكننا أن نجد رقيقتين متشابهتين أبدًا، كذلك هذا الجيل يطغى لديه شعور عارم بالتفرد، ويتم تغذيته دائمًا بأفكار التميز والريادة، ويحس دائمًا بالاستحقاق Entitlement، أي أنه له توقعات عالية من كافة علاقاته الاجتماعية، ويتوقع معاملة راقية له، وحفاوة زائدة تجاه وجوده، وولاء خالص لأفكاره، وكأن هذه الأمور حقوق خاصة له وحده عن سائر البشر. (عرفة، 2020، ص ص 35، 36).

واعتبر البعض جيل رقائق الثلج مصطلح اجتماعي يُطلق على جيل مواليد 2010، والبعض اعتبره جيل مواليد 1997، الذين يعتقد أنهم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم من الأجيال السابقة، بسبب معاملة الأهل لهم كأنهم رقائق ثلجية، وأنهم شيء لا مثيل له والأفضل بين الجميع، وقد صاغ هذا المصطلح الكاتب "تشاك بولانيك" عام 1996 في رواية "نادي القتال!." وأما عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فيطلق الكبار مصطلح Snowflakes على الصغار للاستهزاء بهشاشتهم وتفاهتم، فيرد

الصغار عليهم بمصطلح Boomers وهو عنوان "جيل الكبار" لكنهم أصبحوا يستخدمونه كوصم وسخرية من شيخوختهم وضيق أفقهم، ومع تأزم العالم بسبب فيروس كورونا المستجد، سمى المراهقون الفيروس Boomer Sweeper أي حاذف العواجيز للسخرية من كبار السن. (محمد، 2024)

والبعض يطلق عليه، **الأنا المتفاقمة**، وفرط الحساسية، والفردية المفرطة، كما يسميه البعض بجيل **جيلي** وهو الفئة من الشباب الذين ولدوا بين عامي 1980 و 2000، كما يطلقون عليهم الشخصية الفوضوية على عكس الشخصية الناشطة فجيل الأنا ينتمون إلى هاتين الفئتين. (CÎrlig, 2022, P P 362- 369)

ويعرف **رقائق الثلج** بأنه كل الشباب الحالي الذي ولد في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ويتصفون بأنهم أكثر عرضة للهشاشة والضعف، ففقدان شبكة الواي فاي لمدة ولو قصيرة تمثل أزمة كبيرة لهم، ولا يمكن العيش بدونها، أو بدون الهواتف المحمولة، وإن كان هذا المصطلح مهين بعض الشيء كما أطلقه قاموس كولينز عام 2016 . (News Flash English, 2017, P.2)

كما يعرف بأنه الجيل من الأشخاص الذين أصبحوا بالغين في عام 2010 أو بعده وينظر إليهم على أنهم أقل مرونة وأكثر عرضة للإهانة من الأجيال السابقة، وذلك نتيجة أن أفراده يعتبرون ضعافًا عاطفيًا لدرجة أنهم لا يستطيعون التعامل مع وجهات النظر التي تتعارض مع آرائهم الخاصة، لا سيما في الجامعات والمنتديات الأخرى التي كانت معروفه ذات يوم بالنقاشات القوية. **Tomanova& others, (2021, P P 41- 42)**

وتعرفه لوسي "Lucie Sara Zavodna" : بأنه الفئة من الشباب ممن ولدوا في الفترة ما بين (1995- 2010)، وهم مغرمون جدًا بالتكنولوجيا، ومن ثم فهم انطوائيون ومنعزلون عن العالم، ولديهم ضعف في المهارات الاجتماعية.(Lucie, Sara, p.5).

3- السمات المميزة لجيل رقائق الثلج:

وتشير إحدى الدراسات إلى أن جيل رقائق الثلج يسمى بمسمى آخر وهو "**جيل الإنترنت**" وذلك لكونهم أكثر إدمانًا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فحياتهم وعلاقاتهم اليومية قائمة بشكل كبير على القنوات الاجتماعية، لذا يفضلون السرعة في كل أمور حياتهم، ورغم أن البعض يصفه بالجيل الذكي والمتقن لاستخدام التكنولوجيا، كما يطلق عليهم مصطلح "الفنيين"؛ لكونهم قادرون على تفادي أية مشكلة تحدث لهم تكنولوجيا، ويستطيعون التغلب عليها، مع ذلك فإن الدراسة تشير إلى أنهم ليسوا أذكياء اجتماعيًا في علاقاتهم بالآخرين، بل تكاد تكون منعدمة، وتصبح قواعد التعلم في هذا الجيل مختلفة عن غيره من الأجيال ، فالأمية في هذا العصر لا تمثل أمية القراءة والكتابة ولكن الأمية الرقمية، وأوضحت الدراسة أن هذا الجيل يتسم بما يلي:

- يعتبر أفراد هذا الجيل رواد رقميين، حيث إن من أهم سماته، الاستخدام الفطري للتكنولوجيا؛ حيث ولد هذا الجيل في ذروة الابتكار التكنولوجي في العالم، مما مكنهم من الوصول إلى المعلومات بصورة فورية، و سرعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسمح لهذا الجيل بتوسيع معارفه، وإن كان يؤدي قضاء الكثير من الوقت أمام هذه الشاشات إلى تفاقم الشعور بالعزلة، بالإضافة إلى تدني مهاراتهم الاجتماعية.
- هم الجيل الأول المنغمس تمامًا في عالم متعدد من المنصات حسب الطلب، وبالنسبة لهم ليست الهواتف الذكية تمثل ثورة أو تغيير، فهي طبيعية تماما في عصرهم.(VCr, 2016, P 10)
- أول جيل يملك مصادر شبه لا نهائية للمعلومات؛ حيث التنقل السريع عبر الشاشات، للحصول على المعلومة، بل ويفضل المواقع التي تجمع له الأخبار من أماكن مختلفة، وتدمج الأخبار الخفيفة والثقيلة مع بعضها البعض مثل ريديت (Reddit)،* وفليبورد،* بالإضافة إلى الذكاء الاصطناعي الذي سهل عليه عملية البحث بل وإنجاز الكثير من المهام من خلال برامجه.(Brzezicki, 2023, P 2)

- لا يتمتع بعلاقات أسرية قوية كالأجيال السابقة.
- نقص الذكاء العاطفي لديهم.
- أكثر نرجسية، فكل ما يهمهم هو ترك بصمة رقمية للآخرين.
- لديهم قدرة على القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد؛ نظرا للسرعة التكنولوجية، فضلًا عن قضائهم أكبر وقت عبر وسائل الإنترنت مما مكن لديهم هذه الخاصية.
- أكثر عرضة للانتهاكات التكنولوجية والآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، نتيجة لبعض الألعاب الافتراضية المسيئة أخلاقيًا.
- تمثل آراء أصدقائهم الافتراضيين، شيئا مقدسًا لهم أكثر من والديهم، فهم يفكرون بنفس طريقة تفكيرهم ويحملون نفس خصائصهم.
- التفكير البصري هو التفكير المهيمن عليهم؛ فالخيال والإبداع يأتي عنده في المرتبة الثانية، كما يلاحظ تأثرهم ب(الفلتر، والأشياء الإلكترونية الكثيرة).
- الأرق وقلة النوم؛ نتيجة قضائهم أوقاتا كثيرة عبر الإنترنت؛ حتى لا يفوتهم شيء على الفيسبوك.
- يفضلون وسائل الإعلام الرقمية (السوشيال ميديا بلغتهم)، ويتأثرون بها كثيرا، فالمشاهير والنجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي أصبحوا قدوتهم في الحياة.
- يفضلون التعليم القائم على التحفيز، وأساليب التدريس الفعالة، والأدوار الجديدة للمعلمين الداعمة لأنماط التعلم المستقل.
- تحتل القراءة المرتبة الثانية لهم، فكل ما يشغلهم النشاط البدني المهاري، فهم لا يهتمون بالقراءة التقليدية، وجمع المعلومات والمعارف، فما يهمهم من القراءة هو الاطلاع على كل ما هو جديد في عالم الإنترنت. (Csobanka, 2016, P 67)

ثالثا– العوامل المؤدية للفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة عليه:

لفهم كيفية تأثير الفجوة الثقافية على العلاقات بين الأجيال، يجب أولاً: فهم طبيعة الاختلافات بين الأجيال، حيث يتشكل كل جيل من خلال سياقه التاريخي والاجتماعي والتكنولوجي الفريد، والذي يؤدي إلى ظهور وجهات نظر وطرق متميزة في التعامل مع الحياة، ومن ثم فهناك بعض العوامل التي يمكن أن تزيد من الفجوة بين جيل رقائق الثلج وغيره من الأجيال السابقة عليه ، يمكن توضيحها فيما يلي: (Wright, 2004)

1. أساليب الاتصال:

يمكن أن تؤدي الاختلافات بين الأجيال في أساليب الاتصال إلى سوء الفهم، في حين أن الأجيال الأكبر سنا قد تفضل المحادثات وجها لوجه، فإن الأجيال الشابة قد تختار الرسائل النصية والتفاعلات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم فمثل هذه الاختلافات يمكن أن تخلق حواجز أمام التواصل الفعال.

2. الأعراف الثقافية والاجتماعية:

تتطور المعايير والقيم مع مرور الوقت، مما يسبب اختلافات في وجهات النظر الثقافية بين الأجيال، وبالتالي يمكن أن تؤثر هذه الفوارق على العلاقات، مما يسبب صراعات حول بعض القضايا مثل الأعراف الاجتماعية، وأنماط الحياة، وحتى التقاليد العائلية، ومن الأمثلة الشائعة على ذلك الثقافة اليابانية، حيث يتم تقدير الاحترام والأدب ، وستكون اللغة المستخدمة في التواصل مهمة جدًا لسد أي فجوة بين الأجيال .

3. التكنولوجيا والفجوة الرقمية:

أدت الثورة الرقمية إلى تضخيم الفجوة بين الأجيال، وخاصة فيما يتعلق بتبني التكنولوجيا، فقد تجد الأجيال الشابة المولعة بالتكنولوجيا صعوبة في التواصل مع الأجيال الأكبر سنا الأقل راحة مع الأجهزة والمنصات الحديثة، كما أن الجيل الأصغر يجد راحة أكبر في التواصل مع الأشخاص من خلال الوسائط الافتراضية، بينما يشعر الجيل الأكبر سنًا براحة أكبر في التواصل الجسدي.

وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا دورًا كبيرًا في كيفية إدراك العلاقات ؛ وبالتالي قد يسبب هذا صراعات أو خلافات بين الأزواج الذين لديهم فجوات عمرية كبيرة.

4. أنظمة القيمة ووجهات النظر العالمية:

يمكن أن تؤدي أنظمة القيم المتنوعة ووجهات النظر العالمية إلى صراعات بين الأجيال، كما يمكن أن تختلف المعتقدات السياسية والمواقف تجاه العمل وحتى مفاهيم الأسرة والعلاقات بشكل كبير عبر الأجيال.

5. العلاقات بين الوالدين والطفل:

تؤثر الفجوة بين الأجيال بشكل خاص على العلاقات بين الوالدين والطفل، فقد يواجه الآباء صعوبة في فهم اختيارات أطفالهم غير التقليدية، في حين قد يجد الأطفال صعوبة في التوافق مع التوقعات التقليدية لوالديهم.

6. ديناميات العمل:

ففي مكان العمل، غالبًا ما يكون لدى الأجيال المختلفة أساليب مختلفة لأخلاقيات العمل والتعاون والأهداف المهنية، ومن ثم يمكن أن يؤدي سوء الفهم المتعلق بهذه الاختلافات إلى إعاقة العمل الجماعي والإنتاجية. فإذا كنت معتادًا على العمل في بيئة أكثر شبابية، فقد تجد صعوبة في التكيف مع بيئة مكتبية أكثر تقليدية والعكس صحيح.

7. الصداقات بين الأجيال والعلاقات الرومانسية:

يمكن أن تسبب الأساليب المختلفة للمواعدة والصداقة أيضًا مشكلات في العلاقات بين الأشخاص، كما يمكن أن تؤدي الاختلافات في القيم والتوقعات وأساليب الاتصال بين الأجيال المختلفة إلى سوء الفهم والخلافات في العلاقات، بالإضافة إلى أنه يمكن غالبًا رؤية ذلك مع الأزواج الذين لديهم فجوات عمرية كبيرة بدلاً من الأزواج في نفس العمر.

فوجهات النظر المتنوعة يمكن أن تثري الصداقات بين الأجيال والعلاقات الرومانسية، ومع ذلك، يمكن أن تنشأ أيضًا تحديات تتعلق باختلاف الاهتمامات ومراحل الحياة.

رابعا: آليات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة:

تتعدد وتتنوع المؤسسات التربوية المسؤولة عن جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، كما يوضحها الشكل التالي:

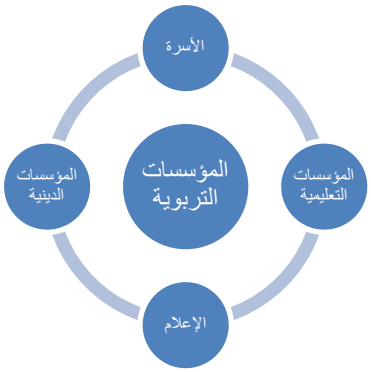

الشكل(1)

المؤسسات التربوية

من إعداد الباحثة

تلعب المؤسسات التربوية دورًا كبيراً في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، باعتبارها المنوطة بتنشئة الأفراد اجتماعيًا وثقافيًا، وبخاصة التعليمية منها لكونها المؤسسة التي تخدم مجال الدراسة، والجامعة على وجه الخصوص كأحد هذه المؤسسات لمناسبتها للفئة العمرية لجيل رقائق الثلج، ومن ثم فالجامعة تلعب دورا محوريا في جسر هذه الفجوة من خلال برامجها التعليمية، وتوجهاتها التربوية، وبيئتها الثقافية وطرائق التدريس المختلفة فيها، مما يسمح بالتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما يسهم في خلق تواصل بين جيل رقائق الثلج متمثلا في طلاب الجامعة والأجيال السابقة متمثلا في أعضاء هيئة التدريس ، وبالتالي خلق تواصل بين الأجيال المختلفة، وتعزيز التفاهم المتبادل، ومن ثم محاولة تضييق وجسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة.

وبناء على ما سبق فإن تفعيل دور المؤسسات التربوية في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، يتطلب ما يلي:

1- الأسرة:

تعد الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى المنوطة بتنشئة الفرد اجتماعيا وتعليمهم وإعداده للحياة، ومن ثم يقع على عاتقها دور كبير في جسر الفجوة الثقافية بين أبنائها من جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة؛ من أجل تحقيق الاحترام المتبادل، وتفهم متطلبات هذا الجيل، ومعرفة ما يفكر فيه ومساعدته على تصويب أفكاره وآراءه في حالة أن تكون مخالفة لثقافته وعقيدته، ومن ثم فتفعيل دور الأسرة في جسر هذه الفجوة يتطلب **العديد من الآليات ومنها:**

- الانفتاح والتعاطف: يتطلب جسر الفجوة الثقافية بين الأجيال التعاطف والانفتاح والاستماع النشط، ولذا فإن المشاركة في محادثات هادفة يمكن أن تعزز التفاهم وتخلق منصة لتبادل وجهات النظر، وباعتبار الأفراد كائنات تتطور باستمرار، يجب أن يكونوا مقتنعين أن وجهات النظر المختلفة تسمح بالتنوع وحرية التعبير، مما يجعل علاقاتهم أكثر تعليمًا وفتحًا للعين.
- تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة، مما يساعد على تلبية احتياجات هذا الجيل المختلفة، ومن ثم التقارب بينهم وتقليص الفجوة بينهم.
- استثمار قدرات جيل رقائق الثلج في استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ في مساعدة الأجيال السابقة لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

– تبادل المعرفة والتجارب: يمكن للأجيال المختلفة تبادل المعرفة والخبرات لتعزيز التفاهم بينهم، ومن ثم جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج وجيل الآباء والأجداد.

2- المؤسسات التعليمية:

تعد المؤسسات التعليمية ثاني أهم مؤسسة تربوية مسؤولة عن تنشئة الفرد اجتماعيا وثقافيا، وإعداده لسوق العمل، ويقتصر البحث الحالي على الجامعات، كأحد هذه المؤسسات لكونها المناسبة للمرحلة العمرية لهذا الجيل، ومن ثم تلعب الجامعات دورًا

محوريًا في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة، حيث تعمل كمؤسسات تعليمية واجتماعية تجمع بين أفراد من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، بالإضافة لفئات عمرية مختلفة متمثلة في الطلاب، وأعضاء الهيئة المعاونة، وأعضاء هيئة التدريس، **ومن ثم يتطلب تفعيل دور الجامعة في جسر الفجوة الثقافية بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة مجموعة من الآليات منها ما يلي:**

- تنظيم منتديات وندوات تجمع بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخريجين الأكبر سنًا لمناقشة القضايا المجتمعية والثقافية.
- تشجيع النقاشات المفتوحة حول الاختلافات في وجهات النظر، مثل قضايا الهوية والعدالة الاجتماعية والحرية الفكرية.
- تصميم مناهج تعليمية تشمل وجهات نظر تاريخية ومعاصرة حول القضايا الاجتماعية.

تعزيز التعلم القائم على التجربة والتفاعل

إشراك الطلاب في مشاريع مجتمعية تتطلب تعاونًا بين الأجيال، مثل التطوع والعمل الاجتماعي.

- برامج التوجيه الأكاديمي التي تربط الطلاب الشباب بالخريجين الأكبر سنًا للاستفادة من خبراتهم.
- تشجيع الطلاب على تطوير مرونة فكرية تساعدهم في فهم اختلافات الأجيال دون التقليل من قيمة الآخر.
- تعزيز قيم التسامح والانفتاح داخل الحرم الجامعي من خلال سياسات تحترم التنوع الثقافي والعمراني.
- تقديم دورات دراسية تركز على تحليل الفجوات الثقافية وأسبابها وتأثيرها على المجتمع.
- توفير منصات إلكترونية للحوار والتفاعل بين الأجيال.
- تقديم دورات في التربية الرقمية لتعليم الأجيال الأكبر سنًا كيفية التفاعل مع التقنيات الحديثة.
- تفهم الفجوة الثقافية بين الأجيال ودوافعها ومبرراتها، فكل جيل فريد من نوعه في طريقته، سواء من خلال اتجاهات الموضة، أو الموسيقى، أو التكنولوجيا،

فإن كل عصر يجلب شيئًا خاصًا، وبالتالي يمكن تعلم الكثير من بعضهم البعض من خلال فهم الاختلافات بين الأجيال، ولذا يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون مؤهلا لاحتضان تنوع واختلاف هذا الجيل عن ظروف نشأته وثقافته، ومن ثم تحقيق الثقة بينهم، وبالتالي جسر الفجوة الثقافية بينهم.

- توفر الاحترام المتبادل بين طلاب الجامعة من جيل رقائق الثلج وأعضاء هيئة التدريس؛ من خلال العمل على مشاركة الطلاب من هذا الجيل في إدارة العملية التعليمية، ومناقشة بعض الموضوعات الثقافية معهم، بشرط أن يحترم كل منهما آراء الآخر ويقدر تجاربه الحياتية.
- استثمار قدرات جيل رقائق الثلج في استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ من خلال إشراكهم في العديد من الأنشطة والمؤتمرات العلمية على مستوى كليات الجامعة، مما يدعم ثقتهم بأنفسهم، ومن ثم محاولة جسر الفجوة بينهم وبين أساتذة الجامعة.
- تنظيم حلقات نقاش وورش عمل تجمع الشباب وأعضاء هيئة التدريس لفتح حوار حول القيم المشتركة والتحديات الجديدة.

وبذلك تصبح الجامعات بيئة حاضنة للحوار والتفاهم المتبادل، مما يعمل على جسر الفجوة الثقافية بين الأجيال، ويساعد كل جيل على تقدير وجهات نظر الآخر دون أحكام مسبقة.

3- الإعلام:

- يجب توعية الآباء عبر برامج الإعلام المختلفة، وحثهم على تعلم التقنية والاطلاع على استخداماتها لفهم عالم الأبناء والتواصل معهم.
- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجيال.
- **توحيد الهوية:** بمعنى أنه لا بد أن تكون هناك هوية موحدة بين جيل رقائق الثلج والأجيال السابقة في ظل تحديات الثقافات الوافدة أو المتغلغلة بوسائل ناعمة دون الانعزال عنها، مع أهمية التفاعل مع ما هو كوني وإنساني، مما يقلص ويعمل على جسر الفجوة الثقافية بينهم.

– محاولة نقاش مواضع الخلاف في مجالس مناقشة صريحة من وقت لآخر، وذلك لأجل الوصول لحلول ترضي جميع الأطراف، وإيجاد جو أسري مملوء بالحب والتفاهم.

4– المؤسسات الدينية:

- استخدام لغة عصرية وتقنيات حديثة في إيصال الرسائل الدينية لتسهيل التفاهم بين الأجيال.
- تقديم خطاب ديني متوازن يجمع بين ثوابت الدين ومتغيرات العصر، بحيث لا يشعر جيل الشباب بأن القيم الدينية تتعارض مع واقعهم.
- توضيح أن مبادئ التسامح والتعايش والتراحم التي يدعو إليها الدين تتماشى مع القيم الإنسانية الحديثة التي يؤمن بها جيل رقائق الثلج.
- تقديم دعم نفسي وروحي للشباب الذين يعانون من الضغوطات النفسية، خاصة في ظل تزايد القلق والاكتئاب في هذا الجيل.
- توجيههم بأساليب تعتمد على الإقناع والحوار بدلًا من التوبيخ والإجبار، مما يجعلهم أكثر تقبلًا للنصائح والتوجيهات.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى الشباب من خلال نشر محتوى ديني تفاعلي وجذاب على المنصات الرقمية لجذب الشباب بأسلوب قريب من اهتماماتهم.
- الاستفادة من المؤثرين الدينيين الشباب الذين يفهمون لغة الجيل الجديد ويستطيعون إيصال الرسائل بطريقة فعالة.
- تعزيز القيم المشتركة بين الأجيال من خلال التأكيد على القيم التي يتفق عليها الجميع مثل العدل، الاحترام، الرحمة، والعطاء، بدلًا من التركيز على نقاط الخلاف.
- إبراز قصص من التراث الديني توضح كيف تعايشت الأجيال المختلفة عبر العصور، مما يعزز التفاهم بين الشباب وكبار السن.
- التأكيد على القيم التي يتفق عليها الجميع مثل العدل، الاحترام، الرحمة، والعطاء، بدلًا من التركيز على نقاط الخلاف.

- إبراز قصص من التراث الديني توضح كيف تعايشت الأجيال المختلفة عبر العصور، مما يعزز التفاهم بين الشباب وكبار السن.
- تسليط الضوء على شخصيات دينية عاشت في بيئات مختلفة لكنها استطاعت التوفيق بين القيم الدينية ومتطلبات العصر.
- تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والدينية لتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية.

المراجع:-

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد محمد، **مقالات التربية**، 2024. https://mohamedelblace.com تاريخ الدخول 2024/9/19
- أنيس، ابراهيم، وآخرون. **(2004). المعجم الوسيط**، الطبعة الرابعة، مجمع اللغة العربية، مصر، مكتبة الشروق الدولية.
- حنان رضوان. (2018). جيل رقائق الثلج (Generation Snowflake) وأساليب التربية الخاطئة، التربويون الجدد. https://www.blogger.com
- دعاء محمد. (2021). استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر** العدد 37،2021.
- الصعيدي، فايز. (2023). سائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين أألجيال) دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة. المجلة العربية لعلم الاجتماع، جامعة جدة، السعودية مجلد 16، العدد32
- عبد المجيد، وحيد. (2022). الجيل Z ومستقبل الفجوة بين الأجيال. آفاق اجتماعية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، العدد 3.
- عبدالجبار، عمر. **(2023).** الجيل Z" شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة". **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية،** الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، السعودية، مجلد 12، العدد1.
- عبدالهادي، علي، والشطي، الشاذلي بيه . (2023). اتجاهات الجيل الرقمي نحو العمل" دراسة على عينة من القطريين". مجلة شؤون اجتماعية، **جمعية الاجتماعيين في الشارقة**، مجلد 40، العدد 158.
- عرفة، إسماعيل (2020). **الهشاشة النفسية" لماذا أصبحنا أضعف وأكثر عرضة للكسر**". مركز دلائل، الطبعة الثانية، مصر.

- القاضي، محمد.(2020). الفجوة بين الأجيال وهوية المجتمع والدولة في إيران. مجلة الدراسات الإيرانية، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، مجلد 4، العدد11.
- لودج، جورج. (1999). **إدارة العولمة.** عرض محمد رؤوف حامد، سلسلة كراسات و عروض، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- مدكور، علي. (2003). **التربية وثقافة التكنولوجيا.** دار الفكر العربي. القاهرة.
- مروة محمد. (2023). دور تعليم العلوم في مواجهة التضليل العلمي لدى طلاب الجيل z. **مجلة إبداعات تربوية،** العدد 26، رابطة التربويين العرب، مصر.
- محمد، خالد.(نوفمبر، 2025). الفجوة الثقافية، صحيفة الجزيرة، العدد18843. الرياض. تم الاسترجاع من الرابطhttps://www.al-jazirah.com /2/15 2025 ، 9,30 مساء
- نهلة سيد.(2023). **جيل زد والقيادة في بيئة العمل.** مجلة التجديد الثقافية، العدد10 ، المعهد العالمي للتجديد العربي.
- نهلة سيد، ورشيدة الطاهر.(2023). المناهج الكيفية مدخل لدراسة ثقافة "جيل رقائق الثلج".**مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية،** العدد186.
- نورة ابراهيم، ومنى ابراهيم، وأماني ابراهيم. (2022). الفجوة بين الآباء والأبناء " العوامل والآثار": دراسة على عينة من الآباء والأبناء في مدينة الرياض. مجلة شؤون اجتماعية، مجلد 39، العدد 155.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Berkeley,A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.
- Betty, Bakhshi.(2020):**A digital native or a snowflake? The perceptions of job satisfaction by millennial engineers in Sweden**.Master'sProgramme in Industrial Management and Innovation, Faculty of Science and Technology, Uppsala Universitet.
- Brzezicki, Andrew . (2023). Marketing to Gen Z: What the new consumers want?, ***Business Insight***.
- CÎrlig, Samira . (2022). The Snow Flace Generation – The Implications of Overdveloped EGO on Social REALITY, ***Revista Universitară de Sociologie***, Issue 3.
- Dave Roos(.2024)How Generation Gaps Work, Culture & Traditions. https://people.howstuffworks.com
- Diana Wright, How Does Generation Gap Affect Relationships?, 2004. https://mindbodycounselingreno.com
- Emese Csobanka, Zsuzsa. (2016). The Z Generation, ***Acta Technologica Dubnicae***, volume 6, issue 2.
- Hayes, Adam.(2022). CHARLES POTTERS VIKKI VELASQUEZ. Generation Gap: What It Is and Why It's Important to Business, ***BUSINESS ESSENTIALS***, 2022.
- http://www.NewsFlashEnglish.com 2024/9/19

- Jeffrey, Alan. (2021). Cancel Culture, Victimhood Culture and Narcissism: The Making of Generation Snowflake. PUNISHMENT AND LANGUAGE.
- Jennifer, Marie Collett.(2014): **Negotiating an Identity to Achieve in English: Investigation the Linguistic Identities of Young Language Learners**. University of California, Berkeley,A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.
- Lohman, Laura, Alston, Chevette.(2023). Learn the definition of Generation Y, including the range of birth years and how it became known as "Gen Y", Explore the Generation Y characteristics and personality traits that set it apart from other generations. https://study.com
- Mcafee, Amy, & Yolanda, Williams**(2023)**. Generation Gap | Definition: Causes & Examples, Psychology Courses / Human Growth and Development: Tutoring Solution . https://study.com
- News Flash English. (2014). ***The Millennium Snowflake or Generation Snowflake***.
- Steve, Rayan & Others.(2000) : **The Virtual University (The Internet and Resource – Based Learning)** , Koganpage , London , Stytus publishing, U.S.A .
- Adcox Susan. (2021). What Research Says About the Generation Gap:Generational Differences and Their Causes, verywellfamily. https://www.verywellfamily.com
- Tomanova, Lucie ,& others. (2021). Cancel Culture, Victimhood Culture and Narcissism: The Making of Generation Snowflake.***Masarykova Univerzita***.

- VCr, Maru . (2016) .The Everything Guide to Generation Z, ***visioncritical.com***.
- Zalewska, Sabina, pedagog, psychology rodziny, doctor naukspo łecznych.(2021): **SYMPTOMS OF DEPRESSION IN CHILDREN PART OF THE "SNOWFLAKE" GENERATION AND THEIR INPUT FOR THE FUNCTIONING OF THE WHOLE FAMILY**. NARRATIVE RESEARCH OF MODERN FAMILIES.ForumPedagogiczne, Warsaw, Poland.
- Zavodna, L. S., &Falch, T. (Eds.) (2022). **Teaching generation snowflakes: New challenges and opportunities**. Prague University of Economics and Business, Oeconomica Publishing House .

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

- موسوعة المعرفة متاح على الرابط www.marefa.org تاريخ الدخول 28/2/ 2025
- https://r.search.yahoo. تاريخ الدخول 21/9/2024